سنة سبع واربعين وثمانمايه وذلك في يوم الخميس خامس
ربيع الآخر وكانت زوجة سيدي قالت لسيدي عند
وفاته يا سيدي هذا الفراق فمتى يكون الملتقى فقال لها
يا زهرة تلتقي بنا بعد عشرين سنة قالوا فعاشت بعده
عشرين سنة ولحقت به وهذا امر مشهور وروي
ان سيدي قال لها لا تتزوجي باحد بعدي فان من تزوجتي
به بعدي خربت ديارة وانا لا احب ان تكوني سببًا
لخراب دار احد وكان سيدي يغار عليها وكانت
مبدعة بالحسن والجمال فقالت له يا سيدي سمعا
وطاعة هذا احمد الله بيني وبينك الى لا اتزوج باحد
بعدك وارجوا ان اكون معك في الجنة بفضل الله
واحسانه قال فطاب خاطر سيدي بذلك ورتب
لها كل يوم اربعة انصاف لا مقطوعة ولا ممنوعة فكانت
على ذلك حتى توفيت الى رحمة الله تعالى ولما قربت
وفاة سيدي اجتمعوا حوله يبكون ففتح عينيه وقال
لهم لا تبكوا فانه ليس بيني وبينكم غير علق من تراب
وكل رجل يحجبه عن اهله وعن اصحابه علق من تراب
فليس برجل فاذا كان لاحد منكم حاجة فليات الى
القبر ويشكوا الى حاله فان حاجته تقضى ان شاء
الله تعالى ولما مضى على سيدي ثلاثة ايام او اربعة
ايام من يوم دفنه جلست زوجته ام سيدي الى

الخير

الخير عند فسقيته تجاه وجهه فرات النمل يخرج من الفسقية
وفي فمه شي ابيض فقالت لا اله الا الله يا سيدي بعد
ذاك النعيم الذي كنت فيه صار النمل ياكلك وانت
لا تعلم بنفسك وحملت هما بسبب ذلك فلما كانت تلك
الليلة ونامت رات سيدي في نومها وهو يقول لها
يا زهرة الذي رايتيه في امام النمل ما هو منا وانما هو
من سحلية ميتة بين البنيان فانبشي ذلك الموضع
واخرجي السحلية منه قالت فلما اصبحت ذهبت
الى ذلك الموضع وتاملته فرايت النمل على حاله فنبشت
ذلك الموضع فرايت السحلية ميتة والنمل ينهش فيها
فاخرجتها من ذلك الموضع فانقطع النمل منه وذهب
عني ما كنت اجده من الهم على سيدي رضي الله عنه
وما وقع للشيخ علم الدين صالح بن البلقيني مع سيدي
بعد وفاته وذلك ان الشيخ صالح كان بينه وبين سيدي
وقفة واقام الشيخ صالح بن البلقيني مدة منقطعا
عن سيدي فلما توفي سيدي ودفن في زاويته رحمة
الله عليه ندم الشيخ صالح على ما كان منه فركب الى
الزاوية بعد دفن سيدي فلما قرب من مدفن سيدي
كشف راسه ودخل الى الضريح باكيا رافعا صوته بالبكا
والناس يبكون حوله فلما دخل الى الضريح وقف تجاه وجه
سيدي ونزل على ركبتيه ووضع وجهه على الضريح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)